

م. 5 - تعامله ^{صلى الله عليه وسلم} مع أبنائه وبناته - السيرة النبوية - المستوى

الثالث (2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اخواني واخواتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ومرحبا بكم طلاب العلم وطالبات العلم - [00:00:40](#)

في هذا المستوى الثالث من الدورة الثانية من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم ضمن برنامج اكااديمية زاد آآ في هذا المستوى الثالث نتطرق الى تعاملات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:05](#)

كنا تحدثنا في اللقاء السابق عن تعامله صلى الله عليه وسلم مع زوجاته. واليوم نتطرق الى تعامله عليه الصلاة والسلام. مع وبناته واولا نقول ان من اراد ان ينجح في تربية ابنائه وبناته - [00:01:24](#)

فانه لن يجد نموذج افضل ولا اكمل ولا احسن من نموذج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. فقد نجح نجاحا كبيرا في تربية امته بشكل عام وصحابته الكرام بشكل خاص - [00:01:43](#)

واهل بيته على وجه الخصوص من زوجاته وابنائهم وبناتهم فنصيحتي لآخواني جميعا ولاءخواتي اذا اردنا ان ننجح في تربية ابنائنا وبناتنا فعلينا ان نستبصر في هدي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في تربيتهم لابنائهم في تربيتهم لبناتهم في تعاملهم معهم. لقد ترك لنا النبي صلى الله - [00:02:00](#)

عليه وسلم منهجا عظيما منهجا تربويا كاملا متوازنا شاملا راقيا ربانيا اثبت نجاحه عمليا بل وصل الى ارقى واعلى درجات النجاة ثم ايها الاخوة والاخوات ان الابناء والبنات امانة من الله سبحانه وتعالى. هم نعمة ورزق يرزقه الله عز وجل من يشاء وهم زينة الحياة - [00:02:26](#)

الدنيا المال والبنون زينة الحياة الدنيا وهم نعمة من الله عز وجل ورزق يسوقه الله عز وجل للعبد. بل انه من احسن الرزق ان يرزق الانسان ابنا وبنات صالحين وصالحات - [00:02:53](#)

تقر بهم عينه في الدنيا ويسعد بهم في الآخرة يوم ان يلقي الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام كان نموذجا مثاليا واقعيا راقيا في تربيتهم لابنائهم وبناتهم وقدم لهم حسن الرعاية - [00:03:10](#)

وحسن الاعانة رعاية واعالة. الرعاية فيها تربية. فيها توجيه وفيها تعليم. وفيها ارشاد. وفيها تهذيب. وفيها تعديل للسلوكيات وفيها غرس للقيم والفضائل والاعالة هو القيام على شؤونهم مما يحتاجونه من مأكلا ومشرب - [00:03:31](#)

مسكن وملبس وما لا تقوم الحياة الا به. فقد كان لهم ابا كريما حبيبا رفيقا عليه الصلاة والسلام رزق عليه الصلاة والسلام عدد من الابناء والبنات اما من الابناء فقد رزقه الله تعالى ثلاثة وهم القاسم - [00:03:54](#)

وعبدالله وابراهيم القاسم وهو الذي كان يكنى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو اكبر ابناء النبي صلى الله عليه وسلم الذكور. القاسم وبه كان يكنى فكان ينادى صلى الله عليه وسلم يا ابا القاسم - [00:04:19](#)

وايضا له آآ ابن اخر هو عبد الله وكذلك ابن اخر ثالث وهو ابراهيم. اما القاسم وعبدالله فهما من امنا خديجة رضي الله تعالى عنها

واما ابراهيم فانه من آآ ماري القبطية - 00:04:34

آآ وبشر به النبي صلى الله عليه وسلم لما رزق قال ان الله قد رزقني الليلة وابنا وقد سميته باسم ابي ابراهيم بشر به صلى الله عليه وسلم هؤلاء الثلاثة - 00:04:58

هم من الابناء. اما من البنات فقد رزقه الله عز وجل زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وكانت اكبرهن زينب اصغرهن فاطمة رزق من الابناء ثلاثة ومن البنات اربع جميع ابنائه وبناته عليه الصلاة والسلام كانوا من زوجته المباركة خديجة رضي الله تعالى عنها عدا ابراهيم - 00:05:15

فانه كان من ماري القبطية الابناء جميعا وكذلك البنات عدا فاطمة رضي الله تعالى عنهم كلهم توفوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا والله من البلاء ان يبئلى الانسان بفقد ولده او بفقد ابنته ولكن هذا يعني مما - 00:05:48
به العبد في هذه الحياة الدنيا ليختبر الله صبره وليكتب اجره ويرفع قدره يجعل الدرجات العالية في الجنة ولن تموت تموت نفس منفوسة حتى تستكمل رزقها وتستوفي اجلها ولن تموت الا في الوقت الذي قدر الله لها - 00:06:16
وكلهم ماتوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اما الابناء فقد ماتوا صغارا. واما البنات فقد ماتوا في حياتهن وبعد ان آآ تزوجن عدا فاطمة رضي الله عنها فان - 00:06:38

ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر كان ينظر النبي صلى الله عليه وسلم الى بناته نظرة الحنو والعطف والمحبة ولقينا منه حسن التربية والتوجيه وارشد امته عليه الصلاة - 00:06:52

والسلام الى معنى عظيم في النظر تجاه نعمة البنات وهي انه صلى الله عليه وسلم قال من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن تربيتهن كن له حجابا من النار. كن له حجابا من النار. وفي رواية فاحسن اليهن كن له سترا من النار - 00:07:07

من ابتلي يعني اختبر بان جعل الله رزقه منها هؤلاء البنات رزق وخير وبركة وسعادة وينشرنا في البيت الخير والسعادة والرفق والسكينة اذا اجتمع اليهن الاحسان ورزق الله عز وجل الالباء والامهات صلاح هؤلاء البنات - 00:07:31

فانه نعيم يعني آآ من نعيم يعني من النعيم المعجل ان يرزق الانسان صلاح الابناء وصلاح البنات اذا نظرته صلى الله عليه وسلم كانت للبنات كانت نظرة سامية نظرة محبة نظرة آآ شفقة نظرة حب نظرة اغتباط بهن - 00:07:58

في مجتمع جاهلي كان ينظر الى المرأة بازدراء وينظر اليها باحتقار يئد البنات آآ يعني يخشى العار والفقر لكن النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة الاسلام جاؤوا بخلاف ذلك اخذت المرأة حقها واخذت مكانتها في المجتمع وانها ركن من اركان المجتمع فهي ام - 00:08:22

وزوجة واخت وبنت كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع بناته. وكيف كان سلوكه صلى الله عليه وسلم مع بناتي لقد كان تعامل النبي صلى الله عليه وسلم نموذج راقى لكل من اراد - 00:08:49

ان يحتذي حذوه وقد امرنا باحتذاء حذو والافتداء بسنة عليه الصلاة والسلام. كيف كان يعامل بناته كيف كانوا يوجهون كيف كان يعيش معهم؟ كيف كانت العلاقة بين هذا الاب العظيم - 00:09:11

وهؤلاء البنات بعد الفاصل نستمتع لكيف كانت معاملة النبي صلى الله عليه وسلم مع بناته للصلاة سنن كثيرة. منها القولية ومنها الفعلية. فمن سنن الصلاة القولية دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام - 00:09:28

ومن اشهر صيغه الثابتة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك الاستعاذة سرا قبل القراءة في اول ركعة من الصلاة. البسمة سرا قبل قراءة الفاتحة في كل ركعة - 00:09:59

بعد الفاتحة وهو قول امين. قراءة ما تيسر من القرآن بعد قراءة الفاتحة. الجهر بالقراءة للامام في صلاة الصبح والركعتين الاوليين من المغرب والعشاء. والاسرار في غيرها من الفرائض. ما زاد على المرة في تسبيح - 00:10:19

ركوع ما زاد على المرة في تسبيح السجود. ما زاد على قول ربي اغفر لي بين السجدين. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد بقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - 00:10:39

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد.
ومن سنن الصلاة الفعلية رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام - [00:10:59](#)
وعند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول. وضع اليد اليمنى على اليسرى حال القيام نظروا الى موضع السجود.
التفرقة بين القدمين اثناء القيام. القبض على الركبتين باليدين مفرجا بين الاصابع - [00:11:19](#)
الركوع ومد الظهر فيه وجعل الرأس حيالا. نشر اصابع اليدين مضمومة للقبلة عند السجود. وتفريق الركبتين ورفع البطن عن الفخذين
والفخذين عن الساقين. ومجافة العضدين عن الجنبين واستقبال القبلة اصابع الرجلين. الافتراش في الجلوس بين السجديتين وفي
التشهد الاول. وهو ان ينصب قدمه اليمنى ويفترش - [00:11:39](#)
رجله اليسرى ويجلس على باطنها. التورك في التشهد الثاني. وهو ان ينصب رجله اليمنى ويخرج يسراه من جهة يمين ويلصق ورکه
بالارض. وضع اليدين على الفخذين مبسوطتين مضمومتين الاصابع بين السجديتين. وفي - [00:12:09](#)
شهودي ايضا الا انه يقبض من اليمنى الخنصر والبنصر ويحلق ابهامها مع الوسطى ويشير بسبابتها عند ذكر لا الالتفات يمينا وشمالا
في التسليم من الصلاة. ومن نسي شيئا من السنن التي يواظب عليها استحب له ان يسجد - [00:12:29](#)
للسهولة فان لم يسجد فلا شيء عليه. وصلاته صحيحة. فلا تبطل الصلاة بترك شيء من السنن ولو عمدا ولكن ينبغي له المحافظة عليها.
لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:12:49](#)
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فلقد كان تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنائه
ومع بناته في اعلى درجات التعامل ورقية - [00:13:12](#)
ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم احسن اختيار اسماء ابنائه وبناته ليتأمل في اسماء ابناء النبي صلى الله عليه وسلم وبناته
يجدها اسماء جميلة اسماء حسنة تحمل معاني حسنة جميلة وهذا مما يجب على الاب تجاه ابنائه - [00:13:40](#)
الامر الثاني انه زوج بناته من خيرة الرجال وهذي نقطة جوارية مهمة يعني من قمة الاحسان الى البنات في بعد تربية وتوجيه وتعليم
ان يزوجهن من يستحقها فتسعد معه في الدنيا وتسعد معه ان شاء الله في الآخرة - [00:14:00](#)
وايضا تسعد معه ويكرمها وتعيش مغتبطة بهذا الزوج فمن ذلك انه زوج ابنته زينب على ابي العاص ابن الربيع القرشي وكانت زينب
تحبه حبا شديدا وقد تعلق بهذا الزوج الكريم - [00:14:22](#)
ولها قصة في آ آ اسارة بدر لما اسر زوجها وكان كافرا وعودة زينب رضي الله عنها الى المدينة وكذلك رقية وام كلثوم زوجها على
عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو من خيرة - [00:14:46](#)
قريش جمالا وادبا وخالقا وحياء وكان من الموسرين رضي الله تعالى عنه وارضاه وكان اشد خلاله وخصاله الحقيقية زوجه رقية ثم
ماتت رقية ثم زوجه ام كلثوم رضي الله عنهن - [00:15:06](#)
وفاطمة رضي الله تعالى عنها زوجها على ابن عمه علي ابن ابي طالب المتأمل يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد زوج بناته على
خيرة الرجال وهذا والله من الاحسان الى البنات - [00:15:26](#)
ان الاحسان الى البنات ان يزوج الانسان ابنته على من يكرمها وعلى من يستحقها وعلى من تسعد معه فلا يطمع في مال ولا يطمع في
جاه ولا يطمع في مسميات والقاب ومراكز. وانما يحرص غاية الحرص على ان يتخير - [00:15:41](#)
لابنته ممن ينطبق عليه الحديث من جاءكم ممن ترضون خلقه ودينه فزوجوه ان ترضي خلق هذا الانسان في تعامله وان تقضى ايضا
دينه علاقته بربه عز وجل. الذي يحكم في الاختيار في تزويج البنات - [00:16:03](#)
حسن خلق الرجل وكذلك آ آ حسن ديانته وآ آ دينه مع ربه سبحانه وتعالى ايضا كان يشاور بناته في زواجهن ما كان يعني يغصبها ولا
وحاشاه صلى الله عليه وسلم كما يفعله كثير من - [00:16:23](#)
اه الرجال في تزويج بناتهم ما يغصبها على احد لا ترضى. ان هذا تدمير للحياة الزوجية ان تدخل الزوجة على انسان لا تريده او لا
ترتضيه او لا تشعر بميل تجاهه او رغبة في الاقتران به. فكان يشاورهم ولذلك - [00:16:44](#)

علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لما يعني طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج فاطمة لم يعطه جوابا مباشرة وانما جاء الى ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها وقال لها ان عليا قد ذكرك - [00:17:01](#)

مهذب محترم غاية في الرقي يشاورها لان هذه قضية مرتبطة بحياتها ان عليا قد ذكرك فصمت وهذا من شدة حيائها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها اثبتوا للبكر ان اذنها سماتها ان اذا شاوروها - [00:17:18](#)

ثم صمتت فهذا دليل الحياء والعفة خرج فزوجها فاذا صلى الله عليه وسلم كان يشاور بناته في الازواج الذين يتقدمون لخطبتهم ايضا كان لا يغالي في مهوره بناته بل كان يرضى بيسير الصداق - [00:17:45](#)

وكان يدعو الى تيسير الزواج يدعو الى تيسير الزواج وقال ابركهن اقلهن مؤونا. ابرك النساء في الزواج اقلهن مؤونا بعض النساء تتفاخر مهرها وان مهرها كان كذا وكذا من المبالغ - [00:18:06](#)

والذهب والتجهيز يببالغون بذلك غاية المبالغة. وربما لا يكون هذا الزواج مباركا ويعود بعد ذلك بالشقاق وكثرة الخلافات وربما ادى في نهايته الى آآ انفصام عرى هذا الزواج البركة تحصل - [00:18:27](#)

بتيسير هذه المهور ومساعدة الشباب على الزواج. اليوم ابناءنا وبناتنا في هذا العصر خصوصا الذي كثرت فيه الشهوات والمغريات بحاجة ماسة جدا الى اعانتهم وتشجيعهم على الزواج وتيسير قضايا الزواج - [00:18:46](#)

والتوفيق بين الابناء وبين البنات يعني يعفوا انفسهم ويشبع هذا الاحتياج الغريز الفطري في نفوسهم بطريقة شرعية صحيحة اباحها الله تبارك وتعالى فيسعد وايضا آآ ينجوا يبنوا بيوتا سالحة وينجبوا ابناء صالحين - [00:19:07](#)

كان ايضا يدعو لهن عند الزواج ويقول اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما اي في زواجهما. يدعو لهن. وهذا شأن الصالح والاب المسلم انه يكثر من الدعاء لابنائه. والله ان من اعظم - [00:19:32](#)

الوسائل المعينة على تربية الابناء وعلى صلاحهم كثرة الدعاء لهم في مواطن الاجابة وان يكثر الانسان من الدعوات المباركات لابنائه. وبناته بصلاحهم وحفظهم وتوفيقهم واستقامتهم وهدايتهم وصرفهم عن السوء والاخذ بنواصيهم وقلوبهم الى البر والتقوى - [00:19:49](#)

ايضا كان صلى الله عليه وسلم محب جدا لبناته يقدرهن كثيرا. ويظهر ذلك في ممارساته العملية صلى الله عليه وسلم وسلوكياته اليومية معهن فانه كما في الحديث لما دخلت فاطمة رضي الله عنها - [00:20:17](#)

قام اليها النبي صلى الله عليه وسلم ورحب بها وقال مرحبا بابنتي ثم قبلها بين عينيهما ثم اجلسها في مجلسه صلى الله عليه وسلم تأملوا يا اخواني يا اخواتي كيف يستطيع الانسان - [00:20:36](#)

كيف يستطيع الانسان ان يجعل له رصيда في قلوب ابنائه وبناته من المحبة والتقدير واطهار المشاعر فاننا نجد في هذا الحديث وفي هذا السلوك النبوي صلى الله عليه وسلم مع ابنائه مع بناته نجد اولاً انه يظهر - [00:20:58](#)

تقديره لابنائه وبناته يا اخي لنظهر تقديرنا لابنائنا وبناتنا لنثني عليهم لنرحب بهم ليشعروا بتقديرنا لهم ليشعر باحترامنا لهم من خلال سلوكياتنا ومن خلال اقوالنا. نجد في هذا الحديث تطبيق عملي - [00:21:17](#)

في اظهار المشاعر كثير من الناس يخفي هذه المشاعر لذلك تعجب ذلك الرجل الاعرابي لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسنه. فقال اتقبلون صبيانكم؟ والله ان لي عشرة من الولد ما قبلت احد - [00:21:38](#)

احدا منهم قال واملك ان نزع الله الرحمة من قلبك هذا هذا ليس شيئا مما يتفاخر به بل اظهار الحب والعطف والحنو والتقدير والاحترام واطهار هذه المشاعر للابناء والبنات يجعل لنا رصيذ في قلوبهم وينمي العلاقة فيما بيننا وكذلك - [00:21:53](#)

ادعى بعد ذلك لقبول التوجيه والتأثر والافتداء بالابوين قام اليها هذا من الاحترام والتقدير ورحب بها مرحبا بابنتي اظهار المشاعر والفرح باللقيه والسرور بالمقابلة ثم قبل بين عينيهما هذا ايضا من اظهار المشاعر - [00:22:19](#)

تعبير العملي الان هذا كان تعبيرا قوليا قام تعبيرا فعلي مرحبا بابنتي تعبير لفظي قبل بين عينيهما تعبير عملي لهذه المشاعر والمحبة ثم اوسع لها في مجلسه واجلسها في مجلسه صلى الله عليه وسلم. هذا غاية اظهار الاحترام والتقدير. كم نحن بحاجة - [00:22:47](#)

اولا من حسن تربيتنا لابنائنا وليتعودوا ايضا ليكونوا آآ في غاية التهذيب والاحترام مع الاخرين وكذلك ليتقبلوا توجيهنا وتعليمنا ويتأثروا به ما ندعوهم اليه. وكذلك هم سيكونون في يوم من الايام - [00:23:12](#)

اباء وامهات فكيف يرى الابن اباه وكيف ترى الام آآ البنت امها من اظهار المشاعر الطيبة الاحترام التقدير توقيير اظهار المشاعر والمحبة كيف يفعل صلى الله عليه وسلم اذا جاؤوه يطلبوا منه حاجة لهم - [00:23:29](#)

فاصل ونتعرف على كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع طلباتهم واحتياجاتهم فخال يتصف صاحبها بالفطرة التي فطر الله الناس عليها. واستحبها لهم ليكونوا على اجمل هيئة واكمل صورة. قال عليه - [00:23:54](#)

الصلاة والسلام خمس من الفطرة. الختان والاستحداد وتقليم الاظفار وشفة اللحية او القص والشارب. فخصال الاستحداد وهو حلق العانة. سمي بذلك لاستعمال الحديدية فيه. وهي شفرة الحلاقة او الموسيقى ازالته بغير الحلق كزالته بالمزيلات المصنعة. الختان وهو واجب في حق الرجال. ويستحب ان يكون في اليوم السابع - [00:24:24](#)

التابع للمولود لانه اسرع للبرء ولينشأ الصغير على اكمل حال. قص الشارب واحفاؤه والاحفاء هو المبالغة في لما في بالك من التجمل والنظافة ومخالفة الكفار. تقليم الاظفار او قصها. وهو يجملها ويزيل الاقدار - [00:24:54](#)

زار المتراكمة تحتها نتف الابط وهو ازالة الشعر النابت فيه وتسز ازالته بالنتف او الحلق او غيرها بما في ازالته من النظافة وقطع الروائح الكريهة. ويضاف الى هذه الخصال الخمس اعفاء اللحية والسواك واستنكار - [00:25:14](#)

عشاق الماء والمضمضة وغسل البراجم. وهي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ والاستنجاء ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية - [00:25:34](#)

والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم. وشفة اللحية والاحتذاء وانتقاص الماء يعني استنجاء والمضمضة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:25:54](#)

رأينا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع ابنائه يتعامل مع بناته من جهة اظهار المشاعر مشاعر الحب والاحترام والتقدير كذلك تقديرهم وعدم تحكيرهم واظهار الاحترام لهم. هذا يورثهم تقديرا لذواتهم. ثقة بانفسهم محبة لابائهم وامهاتهم - [00:26:28](#)

آآ سرعة استجابة لتوجيهات آآ الابوين احيانا يأتي الابن او البنت لطلب حاجة كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل معه ما كان يجده النبي صلى الله عليه وسلم ممكنا. وكان طلبهم مباحا ويعينهم على امر دينهم وديناهم فانه صلى الله عليه وسلم - [00:26:51](#)

يعينهم عليه بذلك واذا لم يجد عنده صلى الله عليه وسلم ما يعطيهم كان يعتذر منهم اعتذارا رقيقا وكان يوجههم الى ما هو افضل واحسن ويوجد لهم البدائل عن علي رضي الله تعالى عنه ان فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى في يدها من الرحي - [00:27:11](#)

اللة للطحن. طحن الحبوب ثم بعد ذلك يعجن ويخبز حتى يكون يعني طعام يأكلونه وكانت تجد يعني الما شديدا في يدها من شدة العمل واستخدام هذه الرحي التي هي من - [00:27:33](#)

الصخر لهذا العمل وهي العمل في بيت زوجها وتهينة الطعام لاولادها فشكت مما تجده من شدة هذه اللة واتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما. يعني من السبي الذي جاءه تطلب خادما اه يخدمهم. يعني جارية تخدمهم في البيت - [00:27:51](#)

فقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمد ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فذلك خير لكم من خادم رواه البخاري ومسلم - [00:28:16](#)

هذا الحديث اولا في الاستماع للشكوى اذا جاء احد ابناك احدى بناتك تشتكي اصلا ما يجي يشتكي الا اذا وجد اذنا صاغية سابقا وجد انصاتا ويجد احتراما لشكواه وتفاعلا معها - [00:28:38](#)

فان ابنائنا وبنائنا اذا شعروا بجفوة منا تجاه شكواهم فانهم يتوقفون عن تحديثنا عما يعترض لهم من مشكلات وعقبات وعما يعانونه من مشكلات. وبالتالي هم يكتموننا وربما تفاقمت وليس لديهم الخبرة لتجاوز هذه المشكلات وربما باحوا بها غيرنا ممن - [00:28:59](#)

اه ربما قد لا يحسن توجيههم ونصيححتهم فنقع في ما لا تحمد عقباه فنقطة مهمة جدا الاستماع لشكوى الابناء والبنات النقاش معهم التحاور معهم تشجيعهم على التحدث عدم قمعهم حتى لا يتوقفوا عن بث مكنونات انفسهم - [00:29:23](#)

طريقة تعاملنا مع شكواهم يعني هي تساعدهم اكثر. يعني في بعض الروايات ان فاطمة لما جاءت الى بيت عائشة لم تجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم عادت ما اخبرت - [00:29:49](#)

عائشة رضي الله عنها بما تريد ثم علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ذهب اليها في بيتها وبيت علي وجدتهما على فراشهما جلس بينهما وهذا في غاية التودد - [00:30:02](#)

وطرح الكلفة بين اه يعني في بيت البنت مع زوجها وسألها عن حاجتهما كما سمعنا الاستماع اليها الاهتمام بامرها الاهتمام بشكواها التحاور معها ثم انا ادلكما على خير من ذلك. يعني فيه تشويق - [00:30:17](#)

يعني تجاوز الطلب آآ قد لا يكون عنده صلى الله عليه وسلم اجابة هذا الطلب ربما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤثر بهذا الطلب احد من المسلمين ويرى انه احوج - [00:30:40](#)

من علي وفاطمة لهذا الخادم ربما اراد صلى الله عليه وسلم ان يريهم على العزائم الاكمل على الافضل على الصبر قد يكون ذلك وفي قابل الايام ربما عوضهما بخادم او غيره - [00:30:53](#)

لكن الا ادلكما في تحفيز وفي تشويق على خير من ذلك في شئ افضل من هذا قد يطلب الابن والبنت طلب او يرغب في شئ او ربما يشتكي من جانب معين - [00:31:12](#)

فاذا دل على ما هو افضل واحسن واكمل له من طلبه لانه قد احيانا يأتي الابن والبنت بمقترح لحل هذه الشكوى او التعامل مع هذه المشكلة. يعني يشتكي شيئا ويطلب حلا معيناً - [00:31:31](#)

بدورنا ان نستمع ونتفاعل وننصت ثم ندلهم بطريقة مشوقة على ما هو خير. انت ما ايش رأيك في شئ احسن من هذا في شئ افضل من هذا من الحل الذي طرحته - [00:31:48](#)

اذا اويتما الى فراشكما تسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين وتكبران اربعا وثلاثين فذلك خير لكم من خادم يعني التزم علي ابن ابي طالب وزوجه حتى يقول علي ابن ابي طالب ما تركتها ولا ليلة - [00:32:06](#)

قالوا ولا ليلة صفين وهي ليلة عظيمة جدا كانت فيها الحرب مستعرة والنزاع ولا ليلة الهرير التي كانت اشد الليالي وهذا من شدة التزام الوصية وذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان من لزم هذا الحديث - [00:32:23](#)

اصاب السنة وهو الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والامر الثاني ان من يداوم على هذا الذكر عند منامه يجد في بدنه من القوة والطاقة ما تعينه على اداء الاعمال وانجازها - [00:32:46](#)

ووجدوا لهذا الذكر تأثيرا في تحمل الاعباء والمساعدة على آآ سرعة الانجاز وتمام الانجاز واكماله باذن الله وهذا من بركة اتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم ونحن على يقين - [00:33:05](#)

ان طالما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذلك خير لكما من خادم لا شك ولا ريب ان الانسان الذي يلتزمه خصوصا المرأة التي تعمل في بيتها وعندها كثير من الاعباء في بيتها وربما تكون مرتبطة - [00:33:23](#)

آآ عمل كتدريس او غيره لطالبات آآ فتجد وما مطلوب منها تربية ابنائها والعناية بزوجها والاهتمام فكثرة الاعباء تحتاج الى اللزوم مثل هذا الذكر. كذلك الرجل في بيته في تربيته لابنائه في ذهابه لعمله في قيامه بشأنه وشأن زوجته وابنائها وبناته - [00:33:43](#)

يحتاج الى ان يقابل هذه الاعباء في مثل هذا الذكر وهذا الدعاء يلزمه فيجد له اثرا وبركة في حياته ايضا صلى الله عليه وسلم كان لا يتدخل في الخلافات اليسيرة بين آآ الزوجين يعني لبناتي. يعني دخل مرة على فاطمة فقال اين ابن عمك يقصد عليا - [00:34:08](#)

قالت كان بيني وبينه شئ فخرج اولاً لو لاحظنا اين ابن عمك؟ محاولة تلطيف الاجواء بين الزوج والزوجة. محاولة التقريب بينهما تجذير العلاقة بينهما وايضا هذه المرأة العاقلة والزوجة العاقلة قالت كان بيني وبينه شئ ما دخلت في التفاصيل ولا قالت شئ. ولا بثت شكواها - [00:34:32](#)

وايضا هو صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يتدخل في ذلك لم يسألها عن التفاصيل فكان لا يتدخل في الخلافات اليسيرة بينهم بل كان يسعى في الصلح بينهما وايضا صلى الله عليه وسلم كان يحذر ابناؤه وبناته من النار - [00:34:56](#)

وكان يدلهم على اه ما هو خير لهم في دينهم. والعناية بالتربية الدينية للابناء من الاولويات المهمة تجدير التدين والايمان في قلوبهم
الحرص على الاداب والاخلاق والفضائل الحرص على ان يكونوا ناجحين في حياتهم صالحين في امرهم. ولذلك كان يقول يا فاطمة -
00:35:15

نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئا. يحملهم المسؤولية تجاه انفسهم تجاه دينهم تجاه حياتهم تجاه اخرتهم ينهاهم عن
الاعتماد والاتكال عليه صلى الله عليه وسلم بل يريد منهم ان يكونوا اناس اه معتمدين على انفسهم - 00:35:38
يشعرون بالمسؤولية تجاه انفسهم وتجاه اعمالهم وفيما يقومون به من حياتهم هذه لمحات واشارات لما كان عليه الهدي النبوي على
صاحبه افضل الصلاة والسلام في التعامل مع ابناؤه وبناته وتربيته له - 00:35:58
صلى الله عليه وسلم من اراد ان يكون ناجحا في تربية ابناؤه وبناته فليلزم هدي محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين
يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترديد سهلا - 00:36:16
يأتيك ميسورا باي مكان. زاد بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - 00:36:36